

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، الحمد لله الذي أنعم علينا بنبينا محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم.

اللهم صلّ على سيدنا محمد مفتاح خزائن رحمتك، اللهم افتح علينا بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ما أغلق علينا

اللهم لا فهم لنا إلا ما فهمتنا إنك أنت الجواد الكريم، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علماً وعملاً وفهماً وفقهاً في الدين، ورد ذلك علينا عند الاحتياج يا رب العالمين.

وبعد حيّا الله هذه الوجوه النيرة، بارك الله لكم في الشهر الأنور شهر الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم ولئن كان قد قيل إن شهر رمضان ظرف لا يسع غيره، فإن الوجود كله ليبتهج ويتلألأ بالأنوار في شهر الربيع وقد قال الأولياء: علم الله في الأزل أن حبيبنا محمداً صلى الله عليه وسلم سيولد في هذا الشهر فسماه ربيعاً؛ فما سماه ربيعاً إلا لمولد من هو مظهر الربيع، مظهر الجمال، محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم يا إخوتي عبّر عنها حبيبنا صلوات الله وسلاماته عليه:

يقول صلى الله عليه وسلم: **(لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده و الناس أجمعين).**

لا يؤمن أحدكم، الإيمان ناقص، مهما تحدثنا في العقيدة، مهما تحدثنا في الإيمان شرط كمال الإيمان حب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم،

(لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده و الناس أجمعين).

لهذا كنت قبل سفري قلت لأحبابي وإخواني هذا الشهر المبارك سيكون مخصصاً للحديث في رحاب حضرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهكذا في هذا المجلس المبارك تُفرد بحثاً موجزاً ومختصراً في سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم، يختصر وبعبارات موجزة ظاهر السيرة، لأن دراية السيرة وفهم السيرة وأنوار السيرة ومعاني السيرة.. لا يمكن أن توجز، ولا يمكن أن يعبر عنها لا في يوم ولا في يومين ولا في شهر ولا في شهرين ولا في سنة ولا في سنتين، ولو بقينا نتحدث في معاني في معاني حياة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ قدرتنا على النطق

حتى انتقلنا عن هذه الدنيا لا ننتهي عن الحديث في معاني سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذا ليس من باب المبالغة، من الذي يعرف من هو رسول الله؟.

صل يا رب على هذا الرسول مع سلام فيه أنوار القبول
قد أتى التنزيل فيه مادحاً فلساني بعده ما ذا يقول
إذا كان الله سبحانه وتعالى مدحه ماذا تقول ألسنتنا.

(أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ) [المؤمنون: ٦٩].

ويراعي قاصر عنه والله كما قصرت عنه أعناقنا الفحول
فهو فياض العقول المصطفى لبيت شعري كيف تحويه العقول
هو الذي يفيض على العقول من الفهوم والعلوم والأسرار والأنوار فكيف
يمكن للعقول أن تدرك وتحيط بقدر هذا النبي العظيم صلوات الله وسلامه
عليه!!

إذاً أولاً أتمنى عليكم في هذا المجلس المبارك أن تكثروا من الصلاة والسلام عليه فنحن في رحاب حضرته صلى الله عليه وسلم ولئن كان ورد في الحديث: (من صلى عليّ مرة صلى الله بها عليه عشرة)، ففي رواية أخرى أخرجها الطبراني: (من صلى عليّ مرة صليت بها عليه عشراً) فالله يصلي عليكم وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يصلي عليكم حينما تصلون عليه، لذلك ما أرجوه في رحاب هذه الساعة المباركة أن نكثر من الصلاة والسلام عليه صلوات الله وسلاماته عليه.

أولاً: سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مبتدى سيرته من خليل الرحمن إبراهيم لأنه صلى الله عليه وسلم هو الذي قال: (أنا دعوة إبراهيم) عندما حملت هاجر وابنها إسماعيل، وروى القرآن الكريم هذا الحدث، وقال الخليل: (رَبَّنَا إِنِّي أَسْكُتُ مِنْ دُرِّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ) [إبراهيم:

٣٦].

كأنه يقول الزرع سيكون في الوادي الذي ليس فيه زرع لماذا؟ ألم يقل: (وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ) [الفتح: ٢٩]. إذاً سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هو

أصل كل زرع وعنه ينبت كل خير فهو دعوة سيدنا إبراهيم عندنا قال: (رَبَّنَا
وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ) [البقرة: ١٢٩].

الكعبة كانت عندما بناها سيدنا إبراهيم على هذه السورة التي ترونها، فحجر إسماعيل كان منضماً إلى بناء الكعبة فلم تكن الكعبة بالشكل المكعب الذي نراه اليوم إنما كانت الكعبة بأحد جدرانها، كالمحراب، نصف دائرة هكذا بناها سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام ولم يكن لها سقف، بعد ذلك رُفعت الجدران أكثر وجعلت على الشكل المكعب الذي نعرفه لأنهم لم يجدوا حجارة كافية فكان الشكل بعد ذلك الشكل الذي ترونه اليوم فأصبح حجر سيدنا إسماعيل الذي هو جزء من الكعبة، أصبح خارج بناء الكعبة، لكن من صلى فيه فكأنهما صلى في الكعبة لأنه جزء من الكعبة، ورفعت الجدران ووضع السقف، ورفع الباب، هكذا كان بيت الله وبعد أن جاء سيدنا إبراهيم بالتوحيد، جاء الشرك ووجدت الأصنام، وتلطخ المكان المطهر المقدس وأصبحت تشتاق إلى من يُطهرها، أصبحت تشتاق إلى نور يخرج ليبيد الظلمات وكان هذا النور هو الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام، وكما يعرف أكثركم أبوه سيدنا عبد الله بن عبد المطلب، وأمه: أمنة الزهرية، ونسبه: ينتهي إلى عدنان إلى إسماعيل بن الخليل إبراهيم عليهما الصلاة والسلام. ولما سافر والده إلى المدينة توفي ودفن فيها وهو صلى الله عليه وسلم ما يزال في بطن أمه، ولما ولدته أمة لم يكن أبوه راعياً له لكن الذي رعاه هو الله، كانت ولادته صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين على الحساب الفلكي الدقيق بعد أن وفرت الحسابات الدقيقة استطاع علماء الفلك أن يحسبوا بدقة شديدة اليوم الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يوم الاثنين التاسع من شهر ربيع الأول عام الفيل الذي تعرفون قصته، وهو يصادف العشرين من نيسان سنة إحدى وسبعين وخمسمائة ميلادية أي من مولد المسيح عليه الصلاة والسلام.

مكان المولد النبوي تحديداً، أكثركم ذهب إلى مكة عندما تتجاوز المسعى شرق شمال الكعبة المشرفة تجدون الآن مكتبة، زمن محمد علي باشا والي مصر جعل فوق هذا المكان قبة كالعقبة الخضراء، ومسجد كبير، ثم لما جاء من ينكر على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هدموا المسجد والقبة، ثم بنيت بعد ذلك مكتبة وما تزال هذه المكتبة موجودة لكن من غير عناية،

وقد أكرمني الله سبحانه وتعالى في يوم من الأيام كان مدير هذه المكتبة رجل من الأولياء رحمة الله عليه رجل كبير مسن كان اسمه الشيخ عبد المالك الطرابلسي، كان من كبار العلماء والأولياء وحصل بيننا تعارف، قال لي تريد أن أدلك على الموضوع الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، الغرفة التي ولد فيها، المتر الذي ولد فيه قلت نعم قال هذا المفتاح واذهب إلى تلك الغرفة واقفل على نفسك الباب وعش لحظات السعادة والنور والبهاء، والله أقول في حياتي كلها ما مررت بساعة نورانية كما هذه الساعة عندما دخلت إلى الغرفة حيث ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت تجليات عجيبة، قال لي هذا الشيخ إذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في رحلة الإسراء عندما أسري به من مكة إلى بيت المقدس في الطريق وقف حيث ولد عيسى عليه الصلاة والسلام فصلى ركعتين، ألا نصلي ركعتين حيث ولد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهذا حديث في النسائي، حديث صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في المكان الذي ولد فيه سيدنا عيسى عليه السلام حديث أخرجه النسائي في سننه، فدخلت وصليت ركعتين وهذا اعتبره ما من الله به علي.

عند ولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفس الليلة حصلت خوارق عادات، الكون كله يفعل لولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم، نيران فارس لم تنطفئ أبداً، نار المجوس لم تنطفئ، في هذه الليلة انطفأت نارهم، إيوان كسرى تصدع واهتز وتشققت شرفاته، وجفت بحيرة ساوة، هذه بحيرة أيضاً كانوا يقدسونها، كأن ولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم إعلان أنه لم يبق تقديس إلا لله، وخرج نور عند ولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا حديث صحيح، بهذا النور الذي خرج من مكة رثيت قصور الشام، تقول السيدة آمنة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي ذلك: خرج نور أضاءت منه قصور الشام وكأن هذا يدل أن هذا النور سيصل إلى هذه البلاد، و أن عشاق رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكثر في هذه البلاد ويستمدون من هذا النور المولود عليه الصلاة والسلام.

أول من أرضعه أمه آمنة، (وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ) [القصص: ٧] إذاً أول من أرضع رسول الله أمه آمنة، ثم أرضعته ثويبة الأسلمية التي هي جارية أبي لهب، لما بشرت هذه الجارية أبي لهب وقالت ولد ابن لأخيك المتوفي عبد الله أعتقها، لذلك أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه في

كل يوم أثنين يخفف الله العذاب عن أبي لهب الذي تبت يداه لكن فرح في عمره كله مرة بسيدنا محمد فكان هذا الفرح الذي لامس قلبه سبب تخفيف وهو في نار جهنم في كل يوم أثنين بالنسبة له عيد لأنه يخفف عليه العذاب حيث لامس قلبه الفرح بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، ثم تعرفون قصة حليلة السعدية التي جاءت تريد أن تأخذ رضيعاً وكان نصيبها العظيم هذا الرضيع الذي هو أشرف رضيع خلقه الله، ففازت بإرضاع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهي أيضاً أرضعت سيدنا حمزة فسيدنا حمزة الذي هو عم رسول الله صلى الله عليه وسلم هو أخو رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرضاعة، عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أمه وهو ابن أربع سنوات أو خمس سنوات، العرب كانوا يرسلون أطفالهم إلى البادية إلى الصحراء حتى تكون البنية قوية، عاد إلى أمه وهو ابن أربع إلى خمسة يعني لبس مع أمه بعد أن عاد إليها سنة أو سنتين ثم قبض الله روح أمه فتوفيت وعمره ست سنين، فانتقل إلى بيت جده عبد المطلب كما هو معلوم، توفي جده بعد ذلك، انظروا إلى هذا التنقل، الله سبحانه وتعالى ينقله من مكان إلى مكان حتى تظهر آثار القدرة في تربيته صلى الله عليه وسلم وحتى يكون صلى الله عليه وسلم في محل العناية الربانية ليكون الفضل المطلق على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم يحوز الشرف بعض من يتشرف برعايته، من حيث السبب.

انتقل إلى بيت عمه أبي طالب، رحل إلى الشام مرتين، مرة وعمره تسع سنين أو اثنتا عشرة سنة مع عمه أبي طالب، وفي هذه الرحلة كان لقاءه مع الراهب بحيرة هذا اللقاء الذي يستثمره المستشرقون مع أنه لقاء لم يتجاوز مدة قصيرة جداً من الزمن، يستثمره المستشرقون يقولون هذا اللقاء هو الذي جعل فيه الطموح إلى النبوة والرسالة ويبدأ الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أنه لقاء عابر، تبرك بحيرة به حين شهد فيه علامات النبوة.

الرحلة الثانية لبلاد الشام كانت عندما تاجر لخديجة مع غلامها ميسرة وكان عمره خمس وعشرون سنة.

كيف كانت أخلاقه صلى الله عليه وسلم قبل أن يبعث؟.

كان يحب المكارم، كان يعرف في قريش بأنه شديد التحلي بمكارم الأخلاق، كان مظهراً لمكارم الأخلاق، وكان يبغض رذائل الأخلاق وكان يكره الأصنام.

ما وصفه البدين الجسدي الظاهر؟.

أوصافه صلى الله عليه وسلم البدنية: كان صلى الله عليه وسلم متوسط القامة لا الطويل الذي طوله منفر، ولا القصير القصر البشع إنما كان مظهر الاعتدال في طول بدنه وكان أيضاً متوسط لون البشرة بين البياض والسمرة، الاعتدال، من معاني الربيع الاعتدال فهو صلى الله عليه وسلم مظهر الاعتدال.

قوام شعره، لم يكن شعره سبل ولا جعد إنما كان متوسط بين النعومة والجعد، كان صلى الله عليه وسلم مدور الوجه كالبدن، كان واسع العينين، عظيم اللحية والرأس واليدين، واسع الكتفين، كان قوي البنية - يمشي بقوة كان حسن الصوت وكان جميل الصورة.

رحم الله من قال:

لواحي زليخى لو رأين جبينهلآثرن بقطع القلوب على الأيدي

إذا كانت النسوة اللواتي رأين يوسف قطعن أيديهن، لو كشف جمال رسول الله صلى الله عليه وسلم للقلوب لكان أصحابها قطعوا القلوب بدل الأيدي، قال لم رؤي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تقطع الأيدي، قال أما جمال يوسف فكان جمالاً لا يستره جلال، وأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان جماله مستوراً بالجلال لأنه صلى الله عليه وسلم مظهر الكمال، صلوا عليه،

من علامات نبوته صلى الله عليه وسلم خاتم النبوة: وهو قطعة لحمية مرتفعه خلف الكتف اليسرى، هذه موصوفه في الكتب السابقة وهي خاتم النبوة.

شق صدره صلى الله عليه وسلم، وهذا الشق من علامات النبوة والإرهاصات، أول شق حصل وعمره أربع سنين وهو عند حليلة فخافت وأعادته إلى أمه، الشق الثاني وعمره عشر سنين، وكان في مكة، أما الشق الثالث فكان عند البعثة، و أما الشق الرابع فكان بعد البعثة ليلة الإسراء لأن الله سبحانه وتعالى يهيؤه بهذا الشق الرابع لموقف لا يتحمله غيره فأوحى إلى عبده ما أوحى.

ثم من علامات نبوته أنه صلى الله عليه وسلم ما كان يمر على شجر ولا حجر إلا سلم عليه، وكانت غمامة تظله، واستدل من رؤيتها بحيرة على أنه نبي الله ورسوله الخاتم.

عمل صلى الله عليه وسلم في رعي الغنم وكل الأنبياء كما في صحيح البخاري رعا الغنم، (مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا رَعَى الْغَنَمَ...).

عندما صار عمره خمس وعشرون سنة، وبعد أن عمل في التجارة لخديجة وعرفت ما عرفت فيه من المكارم طلبته ورغبت فيه، وتوسطت من أجل أن يكون صلى الله عليه وسلم بعلمها وزوجها فتزوجها وعمره خمس وعشرون سنة، أنجبت له من الأولاد: القاسم و عبد الله ومن البنات: زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة.

ثم في عمر خمس وثلاثين حجته قريش عندما اختلفت في بناء الكعبة من الذي يرفع الحجر الأسود، وكان عمره خمس وثلاثون سنة وقالوا أول من يدخل الحرم نحكمه فدخل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فحكم أن يرفعوا الحجر الأسود في رداء ووضع صلى الله عليه وسلم في يده بعد أن استوى في الرداء هذا الحجر، حمل هذا الحجر ووضع بيده الشريفة في محله.

حُبب إليه الخلاء بعد خمس وثلاثين سنة.

الآن بدأت العلامات تظهر بشكل قوي فحبيب إليه الخلاء فكان يذهب إلى غار حراء، غار حراء هو أيضاً في الشمال الشرقي من مكة، وأعطى الرؤيا الصادقة من علامات نبوته صلى الله عليه وسلم فكان لا يرى رؤيا إلا تحققت.

وفي السابع عشر من شهر رمضان الموافق من السادس من آب عام ستمائة وعشرة ميلادية بحسب الحسابات الفلكية الدقيقة وعلى رأس الأربعين سنة، نزل الوحي عليه بـ (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ) [العلق: ١] وهو

في غار حراء والله سبحانه وتعالى قال في كتابه: (قد جاءكم من الله نورٌ وكتابٌ

مبين) [المائدة: ١٥] فسر سفيان الثوري النور بمحمد صلى الله عليه وسلم.

في السنة الأولى من البعثة أول من تبعه صلى الله عليه وسلم

زوجته خديجة بنت خويلد رضي الله عنه و أبو بكر الصديق رضي الله عنه، علي بن أبي طالب رضي الله عنه و زيد بن حارثة رضي الله عنه و بلال بن رباح الحبشي رضي الله عنه.

وكانت الدعوة بعد ذلك سرا لم يكن هناك جهر بالدعوة فكانوا يجتمعون في دار الأرقم، دار الأرقم مكانها تحديداً في الجهة الشرقية الجنوبية من الحرم المكي، بقيت الدعوة سراً ثلاث سنوات وفي السنة الثالثة للنبوة أمر

الله حبيبه أن يجهر بالدعوة ونزل قوله تعالى (فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ

الْمُشْرِكِينَ) [الحجر: ٩٤].

عندما بدا الجهر بالدعوة بدأ إيذاء المشركين للنبي صلى الله عليه وسلم وبدأ القرآن ينزل في من يؤدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه

فنزل نزل في أبي لهب وامرأته أم جميل قوله تعالى: (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ)

ونزل في أمية بن خلف: (وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ) ونزل في الأخنس بن شريق: (ولا

تَطْعُ كُلُّ جَلْفٍ مَّهِينٍ ، هَمَّا زِ مَشَاءِ بِنَمِيمٍ) [القلم: ١٠-١١] ونزل في أبي جهل: (فلا

صَدَقَ وَلَا صَلَّى) [القيامة: ٣١] ونزل فيه: (فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ (١٧) سَدْعُ الزَّبَانِيَةِ) [القلم: ١٧-

[١٨

وآذاه عقبة بن أبي معيط حتى وضع سلاء الجزور عليه، يعني في اللغة الحلبية كرشة الجمل، حملها وهو ساجد في الحرم صلى الله عليه وسلم فوضعها على رأسه:

ليت شعري إذ جاء عقبة أشقى القوم يسعى وفي يديه سلاء

بخبيث أتى بخبيث وهل يأتي بغير الخبيث الخبيثاء

فرماه حين السجود عليه وانثنى منه تضحك الأشقياء

فأطال السجود حتى أنته فأزاحت بنته الزهراء

ليت شعري إذ ذاك ما منع الأرض من الخسف أو تخر السماء

قوم نوح لم يفعلوا مثل هذا ولقد أن أغرق البرية ماء

بيد أن الغريم كان حليماً وكرماً فأجل الاقتضاء

دعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال:

(اللهم عليك بقريش) ثلاث مرات ثم سمي (اللهم عليك بأبي جهل، و عليك بعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، والوليد بن عتبة، وأمّية بن خلف، وعقبة بن أبي معيط) وكلهم قتلوا يوم بدر ولم ينج منهم أحد، كان بلال يعذب بيد أمّية بن خلف وكان شعاره (أحد.. أحد):

وعُدّب آل ياسر بأيدي بني مخزوم وكان صلى الله عليه وسلم يقول لهم: (صبراً آل ياسر إن موعدكم الجنة).

وعُدّب مصعب بن عمير بيد أمه فأجاعته وهو أنعم شباب مكة وأخرجته من بيتها حتى هاجر إلى الحبشة رضي الله عنه، وعُدّب خباب بن الأرت بأيدي المشركين، فكانوا يضعون ظهره على الجمر ثم يضعون أقدامهم على صدره حتى يحترق ظهره ويحترق جلد ظهره.

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

(والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في شمالي على أن أترك هذا الأمر حتى يظهره الله أو أهلك دونه ما تركته).

في السنة الخامسة من النبوة استشهدت ثمية أم عمار بن ياسر

(وهي أول شهيدة في الإسلام).

عندما اشتد أمر أصحابه صلى الله عليه وسلم من أراد منهم أن يهاجر إلى الحبشة فليهاجر وقال لهم: (لو خرجتم إلى أرض الحبشة فإن بها ملكا لا يظلم عنده أحد وهي أرض صدق حتى يجعل الله لكم فرجا مما أنتم فيه)

وكان أول من خرج من المسلمين عثمان بن عفان وزوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما بلغ رسول الله ذلك قال وهو يدع لهما: صحبهما الله إن عثمان أول من هاجر بأهله بعد لوط عليه السلام.

في السنة السادسة للنبوة أسلم حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه.

وأسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه:

مازلنا أعزة منذ أسلم عمر. البخاري

أعز الله الإسلام بعمر وحمزة الأسدين البطلين.

في السنة السابعة للنبوة:

كتب المشركون صحيفة مقاطعة بني هاشم وبني المطلب وعلقوها في جوف الكعبة حتى أكلتها الأرضة، حشرة سلطها الله عليها فأكلتها،

فدخل بنو هاشم وبنو المطلب إلى شعب أبي طالب وتحملوا جوعاً وتعباً في هذا الحصار مدة ثلاث سنين، حتى أكلت هذه الأرضة الصحيفة ولم يبقى هناك إلا اسم الله في هذه الصحيفة، شعب أبو طالب محدد في الجهة الشرقية من الحرم المكي.

في السنة التاسعة للنبوة حصلت المعجزة الكبرى التي هي انشقاق القمر، عندها قالوا لرسول الله لن نؤمن حتى تشق القمر فأشار بأصبعه إلى القمر فشق ورآه الناس، ورأى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شقي القمر وبين شقي القمر جبل النور الذي فيه غار حراء وهذه المعجزة موصوفة في القرآن بقوله: **(اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ) [القمر: ١]**

في السنة العاشرة من النبوة كان عام الحزن: فتوفي عمه أبو طالب الذي كان يقف إلى جانبه ناصرًا له، وتوفيت زوجته خديجة التي كانت وزيره تآزره وتكون معه في كل محنة، خرج إلى الطائف فأوذى فيها إيذاءً شديداً، وسلطوا عليه الصبيان ورموه بالحجارة حتى أدموا قدميه الشرفتين.

في السنة الحادية عشرة للنبوة: أسلم بعض الأنصار فاجتمع بالنبي ستة من الخزرج في منى في موسم الحج وبايعوه بيعة العقبة (الأولى). و اجتمع به صلى الله عليه وسلم في هذه السنة جن في نصيبين (من بلاد الشام) وآمنوا به الآن به هي في الأراضي التركية لكن في الأصل هي من بلاد الشام، فاجتمع به صلى الله عليه وسلم نفر من الجن وهذه القصة موصوفة في القرآن الكريم: **(قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْمَعَنَّفَرًا مِنَ الْجِنِّ) [الجن: ١]**

في السنة الثانية عشرة للنبوّة كانت معجزة الإسراء والمعراج وهذه الصخرة المشرفة التي منها عرج سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وفرضت الصلوات الخمس في هذه السنة كما تعرفون لأن الصلاة فرضت ورسول الله صلى الله عليه وسلم في المعراج وكانت قبلة الصلوات حين فرضت بيت المقدس، اجتمع به في الموسم اثنا عشر رجلاً من الأنصار

وبايعوه بيعة العقبة (الثانية).

في السنة الثالثة عشرة للنبوّة هذه السنة هي السنة الأولى للهجرة، إذاً باعتبار البعثة هي الثالثة عشرة وباعتبار الهجرة هي نفسها السنة الأولى للهجرة المباركة، اجتمع به من الأنصار ثلاثة وسبعون رجلاً، وامرأتان وبايعوا رسول الله بيعة العقبة (الثالثة).

ثم هاجر صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة وهاجر معه أبو بكر الصديق رضي الله عنه. وكانت هجرته يوم الإثنين في الثامن شهر ربيع الأول، أنظروا في شهر ربيع الأول كان مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت هجرته صلى الله عليه وسلم، عندما أرخوا السنة الهجرية تبدأ بالمحرم لأن السنة تبدأ بالمحرم لا لأن الهجرة كانت في واحد من محرم فالهجرة هي في الثامن من شهر ربيع الأول

الطريق من مكة إلى جبل ثور ثم إلى المدينة، تلاحظون الطريق الذي سلكه رسول الله صلى الله عليه وسلم، الطريق إلى المدينة هو من جهة الشمال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من مكة إلى جهة الجنوب، وهذا أخذ بالسبب، والله سبحانه وتعالى يحمي حبيبه لكنه يعلمنا صلى الله عليه وسلم، غار ثور في مكة ثم سلك صلى الله عليه وسلم الطريق غير المعتاد، الطريق الأحمر على الخارطة هو لطريق المعتاد وأما الطريق الأخضر فهو الطريق الذي سار فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة، وتلاحظون التقاطعات، هذه التقاطعات حتى يعرف أخبار القوم، فكان في طريقه يمر في الطريق المعتاد من آن لآخر وهذا أيضاً من باب الأخذ بالسبب ثم وقف في خيمة أم معبد والقصة مشهورة وهي وصفت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت تعاني من القحط والجفاف وكانت عندها الأغنام ليس في ضرع الأغنام شيء فطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأت بركته وشرب وشربوا والقصة مشهورة في هذا المكان في طريق الهجرة، ثم بعد ذلك تابع صلى الله عليه وسلم إلى قباء، هنا المدينة المنورة لها مدخل واحد هو من جهة الشمال، انظروا جاء صلى

الله عليه وسلم من جهة الجنوب لكن لا يوجد إلا مدخل واحد للمدينة لأن المدينة كانت محاطة بحرتين يعني بأرض صخرية شديدة ومن جهة الجنوب محاطة ببساتين كثيفة جداً، فكان الطريق إلى المدينة لا بد أن يأتي حتى يصل إلى ثنية الوداع وهناك في ثنية الوداع وقفوا ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعرفون النشيد الذي تنشده الأمة الإسلامية.

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع

من ثنيات الوداع كان لا بد أن يدخل صلى الله عليه وسلم إلى قباء ثم إلى المدينة، هذه هي بوابة المدينة لا يمكن أن يدخل إلى المدينة إلا من قباء، إذاً أول محطة كانت من قباء فبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد قباء،

وفيه نزل قوله تعالى: **(لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ**

رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِروا لِلَّهِ يَحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ) من قباء تحرك إلى المدينة المنورة

فأدرسته الجمعة في الطريق ما بين قباء والمدينة فصلى أول جمعة في الإسلام وهذا المكان بين قباء والمدينة عرف بمسجد الجمعة، أول جمعة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يصل إلى المدينة المنورة وخطب أول خطبة في الإسلام ثم من مسجد الجمعة سار صلى الله عليه وسلم إلى المدينة المنورة واختصموا أين ينزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعوها فإنها مأمورة، حيث تبركت الناقة يكون مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان هذا من الحكمة فبركت الناقة عند بيت سيدنا أبي أيوب الأنصاري رضي الله تعالى عنه وهو من أخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم،

الذي فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة أولاً بناء المسجد المسجد كان هو القصر الجمهوري ووزارة الدفاع ووزارة الإعلام والمالية والبرلمان، كل الدولة بالإضافة إلى كونه المسجد الذي فيه الصلاة وفيه العلم وفيه الجامعة فكان هذا المسجد متعدد الوظائف حيث فيه كل الوظائف الإدارية والقيادية التي منه قاد رسول الله الأمة.

ثانياً: المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار.

ثالثاً: كتابة الوثيقة التي تحدد النظام المسلمين فيما بينهم، وأوضحت علاقاتهم مع اليهود. هؤلاء كانوا سكان المدينة المنورة

وقعت حمى شديدة بعد وصول النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، أهل مكة لم يتعودوا على برد المدينة، المدينة فيها برد شديد فوَقعت حمى شديدة ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصرفها إلى الجحفة فرفعت الحمى وشفى أصحاب رسول الله.

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه حمزة في سرية من ثلاثين رجلاً كلهم من المهاجرين يعترضون تجارة لقريش، بدأ الآن العهد الجديد عهد الدولة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يسترد الأموال المسوقة لأن المهاجرين تركوا أموالهم وديارهم، أرسل سيدنا حمزة ليعترض تجارة لقريش في ثلاثين رجلاً وهي أول راية عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم، أول راية عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم من الذي قادها؟. حمزة رضي الله تعالى عنه انظروا يا إخواننا للشدائد لا يبعث الغريب بل يبعث القريب، لا كالذين يختبؤون ويرسلون البعيد حتى يموت، صلى الله عليه وسلم يرسل عمه، في غزوة بدر من قدم، قدم علياً، قدم حمزة هكذا يتدافع أبناء الإيمان للتضحية وبعث صلى الله عليه وسلم ابن عمه عبدة بن الحارث في سرية من ستين أو ثمانين رجلاً كلهم من المهاجرين للقاء جمع من قريش في الطريق بين مكة والمدينة وفيها رمى سعد بأول سهم في الإسلام.

إذاً أول من عقدت له راية في الإسلام حمزة، وأول سهم رمي في الإسلام رماه سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه

صام رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه السنة عاشوراء وأمر بصومه.

في السنة الثانية للهجرة حولت القبلة من بيت المقدس إلى البيت الحرام. و فرض صيام رمضان، فرضت زكاة الفطر، فرضت الزكاة و شرعت صلاة العيد. وفي هذه السنة غزا رسول الله أولى غزواته هو بنفسه قاد هذه الغزوة وهي غزوة ودان (وتسمى أيضاً: غزوة الأبواء) في صفر وكان يريد بها قريشاً ومن حولها فرجع دون قتال و في الطريق عقد معاهدات مع القبائل لم تكن هذه الغزوة لتضيع سدى إنما عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريقه معاهدات بين دولته والقبائل المحيطة. ثم غزا غزوة بواط في ربيع الأول يعترض تجارة لقريش ورجع دون قتال. أنظر الآن بدأ الأعداد، إعداد دولة، ثم غزا غزوة العُشَيْرَة في جمادى الأولى يريد قريشاً، فعاهدته القبائل في الطريق ورجع دون قتال. هذه كلها غزوات تمهيدية قبل

غزوة بدر، ولم يكن فيها قتال، ثم غزا غزوة سَفَوَانَ وهي غزوة بدر الأولى في جمادى الثانية يطلب فيها قوماً أغاروا على ماشية المدينة. يريد أن يؤدبهم، ثم كانت غزوة بدر الكبرى: في شهر رمضان وكانت المعركة الحاسمة التي سماها الله يوم الفرقان، في هذه السنة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بنته فاطمة لعلي رضي الله عنهما. في هذه السنة توفيت رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم، وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود في المدينة غزوة بني قينقاع لأنهم غدروا، وشيمة اليهود الغدر، ولا يمكن أن يظن إنسان أن اليهود عندهم وفاء، التاريخ أثبت غدركم بعد إيذاءهم امرأة مسلمة في عرضها وقتلهم رجلاً مسلماً فأجلاهم عن المدينة. وفي هذه السنة تزوج رسول الله عائشة.

في السنة الثالثة للهجرة نزل تحريم الخمر ثم في هذه السنة كانت غزوة أحد في ١٥ شوال. ثم غزوة حمراء الأسد بعد غزوة أحد مباشرة يعني بعد أن انتهى من غزوة أحد تبع المشركين، هذه الغزوة تسمى غزوة حمراء الأسد فهرب أبو سفيان ومن معه وبعدها كانت غزوة بدر الثالثة (الصغرى) للقاء أبي سفيان فرجع أبو سفيان ولم يلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

في السنة الرابعة للهجرة طلبت بعض القبائل في نجد إرسال المعلمين إليهم، فأرسل رسول الله إليهم سبعين من خيار المسلمين، فغدروا بهم فقتلوا جميعاً وهو المسمى: (بعثَ بُرَّ معونة) وفي هذه السنة وحصلت (حادثة الرجيع) وهي حادثة مؤسفة وفيها قتل ثمانية من خيار الصحابة فيهم عاصم بن ثابت وخبیب بن عدي، بسبب غدر بعض القبائل. وكانت غزوة بني النضير حيث غدروا أيضاً، حيث كان في المدينة ثلاث قبائل بنو قينقاع، بنو النضير بنو قريظة، فأجلاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة وفي هذه السنة نزلت مشروعية قصر الصلاة في السفر.

في السنة الخامسة للهجرة كانت غزوة دومة الجندل لمنع جماعة كانوا يؤذون الأصحاب ويقطعون الطريق عليهم فغزاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، و غزوة ذات الرقاع في جهة نجد ولم يكن قتال، وكانت غزوة الخندق التي تسمى: (غزوة الأحزاب) في السنة الخامسة للهجرة، وكانت غزوة بني المصطلق بين المدينة ومكة- رابع الآن- فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم وهزمهم وكانوا يعدون لحربه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم أن بني المنصطلق يعدون لحربه فغزاهم وهم ما يزالون في

إعدادهم للحرب، فهزمهم صلى الله عليه وسلم، وفي هذه السنة نزل تشريع الحجاب.

في السنة السادسة للهجرة فرض الحج.

نلاحظ أن أكثر الأحكام التشريعية كانت في المدينة: في مكة كان التوجيه للعقيدة للإيمان في المدينة الأحكام التشريعية، ثم كانت في هذه السنة غزوة الحديبية وكانت معاهدة الحديبية التي سماها الله فتحاً (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا)

[الفتح: ١] وفي هذه المعاهدة كما تعرفون بند أن المسلمين الذين يأتون إلى

النبي صلى الله عليه وسلم يجب عليه أن يعيدهم إلى قريش، فلما علم المسلمون بهذا الشرط كانوا لا يأتون إلى المدينة بل يتجمعون وشكلوا كتيبة في الطريق بين مكة والمدينة سميت كتيبة أبي بصير فكانوا يقطعون طريق المشركين حتى جاء المشركون يرجون رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول يا محمد أسقط هذا الشرط لا نريدكم، وكانت غزوة ذي قردٍ وكانت ملاحقة للذين اعتدوا على الإبل في المدينة المنورة وأرسلت سرايا كثيرة للقتال

لم يخرج فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي هذه السنة بعد معاهدة الحديبية أرسلت الكتب إلى الملوك يدعوهم فيها إلى الإسلام.

في السنة السابعة للهجرة:

كانت غزوة خيبر حيث غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود في خيبر وحاول اليهود قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلال قصة الشاة المسمومة التي وضعت فيها امرأة يهودية السم في ذراع الشاة وكانت تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الذراع فكلت الذراع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبرته أن فيها السم وفي هذه السنة بعد عودته من غزوة خيبر كانت الحادثة الشهيرة التي نام فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة الصبح وهذه حكمة الله حتى يشرع لنا فيها القضاء فقضاها صلى الله عليه وسلم بعد أن استيقظ، أوصى بلال أن يوقظه لكن بلال نام أيضاً بسبب التعب وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح إماماً بأصحابه، ورجع في هذه السنة من بقي من أصحابه المهاجرين إلى الحبشة الذين كانوا ينشرون الإسلام في أفريقيا السوداء وكان فيهم

جعفر بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه فرجعوا في هذه السنة ولم يبق أحد ممن هاجر إلى الحبشة، رجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

في هذه السنة أسلم أبو هريرة وكانت غزوة وادي القرى (وهي قرية لليهود فتحها رسول الله، في طريق عودته من خيبر إلى المدينة)

وكانت عمرة القضاء لأن النبي صلى الله عليه وسلم لما ذهب إلى الحديبية رضع دون أن يدخل مكة في السنة التي بعدها دخل مكة ليقتضي العمرة التي لم يؤديها حين ذهب إلى الحديبية.

وفي هذه السنة الحادثة التي تبكي الحجارة حينما كان صلى الله عليه وسلم يقف على جذع فصنع له المنبر فلما صنع المنبر وترك الجذع حن الجذع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى الجذع وسمع جميع الأصحاب بكائه وحنينه وأنيته حتى نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر واحتضنه وخيره أن يكون رفيقه في الجنة أو أن يعود شجرة خضراء فاختر أن يكون رفيقه في الجنة ودفنه صلى الله عليه وسلم.

القلب الذي لا يحن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كم هو قاسي الخشب يحن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القلب لا يحن، ألا تبكي شوقاً إلى رسول الله !! ألا تشتاق !! هذه هي علامة الإيمان.

في السنة الثامنة للهجرة توفيت زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم

ارتفعت الأثمان في المدينة قالوا يا رسول الله سعر، حدد الأسعار قال الله **المسعر**، امتنع صلى الله عليه وسلم عن تحديد الأسعار

في هذه السنة كانت غزوة مؤتة ولم يحضرها رسول الله، إنما حضرها زيد وجعفر وعبد الله بن رواحة وخالد بن الوليد والقصة مشهورة معروفة ثم في هذه السنة كان فتح مكة ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع جيوش جيش الرسول صلى الله عليه وسلم وجيش الزبير بن العوام وفرقة سعد بن عباد، جيش خالد بن الوليد فدخلوا من أنحاء مكة المختلفة، وفي هذه السنة كانت غزوة حنين واعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة الجعرانة في هذه السنة بعد غزو حنين وكانت غزوة ذات السلاسل ولم يحضرها رسول الله وفي هذه السنة عين رسول الله صلى الله عليه وسلم أول أمير لمكة في الإسلام وهو عتاب بن أسيد.

وولد إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم من مارية جاريته صلى الله عليه وسلم

في السنة التاسعة للهجرة

كثر قدوم الوفود التي تعلن الإسلام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسميت سنة الوفود جاء منهم وفد نجران من النصارى، ووفد بني تميم الذين نزل فيهم **(إِنَّ الَّذِينَ ينادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ)** [الحجرات]:

٤]، ووفد اليمن وغيرهم الوفود في هذه السنة كانت تتابع لتجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي هذه السنة كانت غزوة تبوك وهي آخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ربما أحدكم يقول كم هي الغزوات التي غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعلم أن عدد الذين قتلوا من المسلمين وأعدائهم في سبع وعشرين غزوة قادها رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبع وعشرين سنة لم يكن عدد القتلى يتجاوز الألف، من المسلمين وأعدائهم، الحرب العالمية بالملايين، حياة كاملة لم يقتل في كل هذه الغزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شخص واحد إنما رمى بحربة على أبي بن خلف فخدشه في جانب عنقه فمات من خوفه.

انظروا إسلامنا ليس دمويًا

واستخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الغزوة على المدينة علي بن أبي طالب، تبوك الذين ساروا في البر تجاه المدينة ومكة يعرفون مكانها هي في موازية لنهاية البحر الأحمر تقريباً. وسورة التوبة نزلت في الثلاثة الذين تخلفوا عن الغزوة وفي هذه السنة بنا المنافقون مسجد الضرار فهدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم، يريدون مسجد آخر مع مسجد النبي عليه الصلاة والسلام من أجل أن يفرقوا بين المسلمين فأحرقه رسول الله وهدمه، واعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه وكانت قصة الاتفاقية التي حصلت بين حفصة وعائشة فاعتزل رسول الله نساءه ونزلت في هذه السنة التاسعة للهجرة آية التخيير **(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكُمْ إِن كُنَّ تَرْضْنَ الْحَيَاةَ**

الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعَنَّ وَأُسْرِحَنَّ سَرَاخًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾ وَإِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا [الأحزاب: ٢٨-٢٩].

توفيت في هذه السنة بنت النبي صلى الله عليه وسلم وتوفي النجاشي وقد
أسلم فصلى عليه صلاة الغائب، ومات رأس المنافقين عبد الله بن أبي بن
سلول وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل قوله تعالى: (وَلَا

تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا) [التوبة: ٨٤] لكن هذه الصلاة تعجب المنافقون منها
كيف رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم أن هذا عدو له ورأس المنافقين
ويصلي عليه فأسلم المنافقون كلهم ولم يبق من أهل النفاق إلا اثني عشرة
رجلا، بسبب هذه الصلاة أكرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع كونه
يعلم أنه عدوه، وفي هذه السنة كان أمير الحج أبا بكر وأرسل علي ليقرأ
سورة البراءة من المشركين حتى لا يقترب المشركون بعد هذا العام من
المسجد الحرام

وفي السنة العاشرة للهجرة

ادعى الأسود العنسي النبوة، وقتله صلى الله عليه وسلم وتوفي إبراهيم بن
النبي صلى الله عليه وسلم، وادعى مسيلمة الكذاب النبوة وكانت حجة
الوداع، ونزلت فيها الآية (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) [المائدة: ٣]

في السنة الحادية عشرة للهجرة

جهز صلى الله عليه وسلم جيشا إلى الشام وأمر عليه أسامة بن زيد وهو
صلى الله عليه وسلم يعاني من المرض الشديد وهو صلى الله عليه وسلم
على فراش المرض، جهز هذا الجيش وأمر عليه أسامة بن زيد وعمره
ثمانية عشرة سنة وفي هذا الجيش أبو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما
انتقل الحبيب المصطفى إلى الرفيق الأعلى فذاك أبي وأمي يا رسول الله
الصلاة والسلام عليك يا سيدنا يا رسول الله.

هذه مقتطفات عاجلة جداً من السيرة النبوية، مختصر سريع جداً لا يمكن
أن نأخذ من خلاله إلا بركة سرده أما دراية السيرة وأما فهم السيرة وأما فقه

السيرة فإنه يحتاج كما قلت لمجالس كثيرة لأنه كل حادثة فيها فقه كبير
وفيه فهم كبير وفيها دراية عظيمة.

نسأل الله أن ينفعنا ببركة شهر الربيع الأنور، وأن ينفعنا بأقوال رسول الله
وأفعاله وأحواله وأن يجعلنا من أهل الاقتداء والاهتداء به بسر الفاتحة.